

أعلن المستشار فاروق سلطان رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في مصر أن اللجنة تسلمت خطابين من وزارة الخارجية ، يتضمن أولهما أن وزارة الخارجية الأمريكية أفادت بأن السيدة نوال عبد العزيز نور والدة حازم أبو إسماعيل حصلت على الجنسية الأمريكية في 25 من أكتوبر سنة 6002، وتضمن الثاني صورة من الطلب المقدم من السيدة المذكورة للحصول على الجنسية الأمريكية .

وقال سلطان: "بناء على الاجتماع الذي عقدته لجنة الانتخابات الرئاسية في الرابعة من ظهر اليوم ، عرض على اللجنة خطابي وزارة الخارجية بشأن جنسية السيدة نوال عبد العزيز نور والدة ا محمد حازم صلاح أبو إسماعيل، فقد قررت اللجنة إصدار البيان الآتي :

1- بتاريخ 30 من مارس سنة 2012 تقدم السيد/ محمد حازم صلاح أبو اسماعيل بأوراق ترشحه لرئاسة الجمهورية، وقدم سيادته إقراراً بعدم حمله أو أى من والديه جنسية دولة أخرى خلاف الجنسية المصرية، وإقراراً آخر بعدم حمل زوجة سيادته لجنسية أخرى .

2- بتاريخ 31 من مارس أرسلت اللجنة كتابين لوزارة الداخلية و الخارجية، للاستعلام منهما عن جنسية المرشح المذكور ومرشحين آخرين و جنسية والديهم وزوجاتهم .

3- بتاريخ الثالث من إبريل ورد كتاب مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية يتضمن أن السيدة/ نوال عبد العزيز نور والدة السيد / محمد حازم صلاح أبو إسماعيل تحمل جواز سفر أمريكي رقم 895116005، وأنها استخدمته في عدة سفريات من وإلى مصر .

4- بمعاودة الاستعلام من وزارة الخارجية بناء عن هذا الكتاب، ورد اليوم كتابان من وزارة الخارجية ، يتضمن أولهما أن وزارة الخارجية الأمريكية أفادت بأن السيدة نوال عبد العزيز نور حصلت على الجنسية الأمريكية في 25 من أكتوبر سنة 6002، وتضمن الثاني صورة من الطلب المقدم من المذكورة للحصول على الجنسية الأمريكية .

5- قررت اللجنة ضم تلك المكاتبات لملف ترشح السيد محمد حازم أبو اسماعيل ، وإخطاره بها .

6- اتم إخطار السيد/ أيمن ألياس وكيل المرشح بمضمون كتابي الخارجية لعدم رد المرشح على هاتفه النقال المعطى رقمه للجنة

وكانت مصادر صحافية قد قالت إن تقريراً لوزارة الخارجية بشأن جنسية والدة المرشح المحتمل حازم صلاح أبوإسماعيل تحدث عن حصولها على الجنسية الأمريكية قبل 4 سنوات.<? prefix=ecapseman:lmx? /> ونسبت صحيفة المصري اليوم إلى مصادر قضائية قولها: "اللجنة العليا للانتخابات الرئاسة تلقت تقريراً من الخارجية بهذه المعلومات صباح السبت".

وأشارت إلى أن المستشار حاتم بجاتو أمين عام اللجنة أطلع المستشار فاروق سلطان رئيس اللجنة على مضمون خطاب الخارجية في اجتماع مصغر ظهر السبت.

وأشارت المصادر - التي طلبت عدم ذكر اسمها - لصحيفة "المصري اليوم" إلى أن الشيخ حازم صلاح أبوإسماعيل سيكون من حقه الطعن على قرار استبعاده بعد يوم 8 أبريل موعد إعلان القائمة النهائية للمرشحين. ومن جانبه، وعد المرشح الرئاسي الشيخ حازم صلاح أبوإسماعيل أنصاره بأن يعلن عن مفاجآت كبرى خلال الأيام المقبلة، مؤكداً أنه يجمع العديد من الوثائق الأمريكية التي تثبت أن والدته مواطنة مصرية، ولا تحمل الجنسية الأمريكية بالتعاون مع محامين أمريكيين، ومشيراً إلى أنه يواجه حملة تشهير وتآمر واسعة النطاق من داخل مصر وخارجها.

وتشهد الساحة الإعلامية المصرية هجوماً غير مسبوق ضد المرشح الإسلامي الشيخ أبوإسماعيل في محاولة لإزاحته من سباق الرئاسة بعد ظهور شعبية هائلة له في مختلف الأوساط، بما في ذلك أوساط الأقباط والقوى الثورية، وأصبحت تلك القضية هي المسيطرة على الجدل الإعلامي والسياسي في مختلف الصحف والقنوات الفضائية والمؤتمرات السياسية، وفقاً لـ"المصريون".

وكانت الأحداث المثيرة قد تلاحقت في القضية المتعلقة بالمزاعم عن حصول والدة المرشح الرئاسي حازم صلاح أبوإسماعيل على الجنسية الأمريكية أمس، حيث تسابقت صحف رسمية في نشر ادعاءات - ثبت كذبها بعد ذلك - أن أجهزة رسمية مصرية قدمت وثائق تثبت حصول والدة المرشح الرئاسي على الجنسية الأمريكية. وكانت أكثر المواقف سخونةً تكذيب الخارجية المصرية لصحيفة "الأهرام" - كبرى الصحف القومية - علناً أمس،

بعد أن نشرت في صدر صفحتها الأولى في عدد الجمعة "مانشيت" كبيراً يقول: "الخارجية: والدة أبو إسماعيل أمريكية"، ونسبت فيه إلى وزارة الخارجية المصرية أنها سلمت للجنة العليا للانتخابات خطاباً رسمياً يفيد أن والدة المرشح الرئاسي حاصلة على الجنسية الأمريكية.

وقد تناقل الخبر قنوات فضائية عربية ومصرية عديدة ونشرته كخبر عاجل، لكن المتحدث باسم الخارجية المصرية الوزير المفوض عمر رشدي صرح مساء الخميس أن ما نُشر مجرد أكاذيب واختلاقات لا صلة لها بالحقيقة، وأن وزارة الخارجية لم تُصدر أي بيان أو وثيقة بهذا الخصوص، وأن الوزارة لم ترسل أي خطابات إلى اللجنة العليا للانتخابات، بل إن المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أضاف كلاماً في غاية الأهمية والخطورة، حيث قال: إن وزارة الخارجية ليس لها دخل فيما يتعلق بجنسية والدة المرشح الرئاسي المحتمل حازم أبوإسماعيل. وأكد رشدي أن ذلك أمر يخص اللجنة الرئاسية وحدها دون غيرها، وهي المنوطة بالإعلان عن أي شيء يثبت في هذا الصدد، مشيراً إلى أن وزارة الخارجية لم تصدر أي بيانات أو تصريحات حول هذا الموضوع. ثم أعادت الوزارة تأكيد بيانها الجمعة، فنفي المتحدث الرسمي باسمها ظهر الجمعة ما رددته بعض وسائل الإعلام حول قيام وزارة الخارجية بإرسال خطاب رسمي إلى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بشأن جنسية والدة أحد مرشحي الرئاسة.

وقال رشدي: إن وزارة الخارجية قد أحالت على الفور ما تلقتة من استفسارات من اللجنة بشأن المرشحين كافة إلى الدول المعنية لمراجعة قوائم الحاصلين على جنسيتها من المصريين. ولم تتلقَ وزارة الخارجية رداً في هذا الشأن بعد، وستقوم الخارجية بموافاة اللجنة بأي بيانات رسمية تتلقاها فور ورودها، وذلك حسب نص بيان الوزارة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/04/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com